



التاريخ: 2018/04/28

الأمن المصري يعرض معتقلين حصلوا على أحكام قضائية بالبراءة للاختفاء القسري

القضاء المصري عاجز عن تحقيق الانتصاف القانوني للمضارين من جرائم وانتهاكات الأجهزة  
الأمنية

كانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أن النظام المصري ساران ينفج سياسة الاختفاء القسري المحتويين على خلفية القضايا السياسية، وقد طال الاختفاء معتقلين حصلوا على قرارات من النيابة العامة بإخلاء سبيلهم أو أحكام قضائية بالبراءة، حيث تمتع الجهات الأمنية عن إطلاق سراحهم وتعرضهم للاحتجاز بشكل غير رسمي، وتمنع التواصل عنهم بصورة كاملة؛ ليظهر بعضهم بعد ذلك ستهماً في قضايا جديدة.

وكانت المنظمة قد تلقت عدداً من الشكاوى من ذوي المعتقلين تعرضوا للاختفاء القسري عقب صدور قرارات قضائية بإطلاق سراحهم، حيث ورد في شكوى أسرة المعتقل المصري أنس البتاجي ' نجل القيادي بجماعة الإخوان المسلمين المعتقل محمد البتاجي ' بتاريخ 22 مارس/أذار 2018 صدر حكم ببراءة أنس من القضية رقم 26343 لعام 2016 والتي صدر الحكم بحسبه سنتين على تمتها بتاريخ 6 سبتمبر/أيلول 2016، دون أن يتم إعلانه عنها بشكل مسبق، كما تم الحكم بتبرئته بتاريخ 20 مارس/أذار 2018 من القضية رقم 62043 لعام 2013 رغم القضاء أكثر من ثلثي السنة، حيث كان محكوما عليه بالسجن 5 سنوات على خلفية تلك القضية.



على الرغم من صدور أحكام البراءة تلك، تم اقتياد أس من سفر احتجاجه بليمان طرة إلى قسم أول مدينة نصر بتاريخ 8 أبريل/نيسان 2018، ثم اقتياده بتاريخ 14 أبريل/نيسان إلى مكان مجهول حتى الآن، دون موافقتنا بأي معلومات حول أسباب استمرار احتجازه أو عن مكان احتجازه.

وتلقت المنظمة شكوى من أسرة المعتقل المصري السيد حسن علي مرسى مواليه 4 أبريل/نيسان (1990) قالت فيها أنه 'بتاريخ 7 ديسمبر/كانون الأول 2017 صدر حكماً بالبراءة بحق سيد وأربعة آخرين في القضية رقم 444 لعام 2016 أمن دولة، والتي تم ضمها للقضية رقم 103 لسنة 2014 حصر أمن دولة عليا والمقيدة برقم 35 لسنة 2014 جنات والسعودية باسم تنظيم أجناد مصر، وعلى الرغم من ذلك لم يتم إطلاق سراحه حتى الآن، بل تم اقتياده إلى مكان مجهول منذ ذلك التاريخ، كما نرفض السلطات الإفصاح عن مكانه رغم عشرات التلغرافات التي قمت بإرسالها لتجهات المعنية في مصر.

من الجدير بالذكر أن سيد تم اعتقاله من محل إقامته بمدينة النوراف بتاريخ 2 أبريل/نيسان 2016 وتعرضه للاختفاء القسري لمدة زادت عن الخمسة أشهر، حيث تم عرضه على النيابة للمرة الأولى بتاريخ 26 سبتمبر/أيلول 2016، وتبين فيما بعد أنه كان محتجزاً بصورة غير رسمية لدى القوات الأمنية بمقر الأمن الوطني بمدينة الشيخ زايد بالسنس من أكتوبر، وتعرض خلال تلك الفترة لتعذيب وحشي وسوء معاملة.

وفي شكاواها للمنظمة قالت أسرة كلا من المعتقل يوسف علي عبد المطلب عبد المقصود مواليه 31 مايو/أيار 1995 والمعتقل محمد علي محمد مواليه 27 مايو/أيار 1999، أنهما حصلا على حكما ببراءتهما في قضية كانا محتجزين على ذمتها بتاريخ 28 يناير/كانون الثاني 2018، وتم اقتيادهما من مقر احتجازهما بسجن الزقازيق العمومي إلى مكان مجهول، وظلا سجنين قسريا



نما يقارب الشهر، ثم تم عرضهما فيما بعد على النيابة العامة بالترقيم؛ وانهما في قضية جديدة لم يسمح لنا بالاطلاع على تفاصيلها حتى الآن، لئلا نحجزهما على ذمتها في معسكر فريق الأمن المركزي بالترقيم".

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تؤكد أن انتهاج النظام لسياسة الاختفاء القسري يؤكد تهاجر منظومة العدالة المصرية وعجز جهاز القضاء عن تحقيق الانتصاف القانوني للمضارين من جرائم وانتهاكات الأجهزة الأمنية.

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تطالب الأمين العام للأمم المتحدة والمجلس الدولي التحرك بشكل جاد لإيقاف نفسي وبقاء الاختفاء القسري في مصر وسحابة مرتكبيه، فانتشار تلك الجريمة نتيجة طبيعية لمناخ الإفلات التام من العقاب وعجز القضاء المصري عن إنفاذ القانون.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا